مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 06 (عدد خاص) 2022 ص ص 435-446

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي ودوره التربوي والإصلاحي
Sheikh Muhammad Al-Bashir Al-Ibrahimi and his educational and reformist role

هوارية، الحاج علي*
وحدة البحث تلمسان (الجزائر)
البريد الالكتروني: elhadjalihouaria79@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2022/02/14	2022/03/10	2022/04/16

الملخص: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور التربوي والإصلاحي الذي قام به الشيخ محمد البشير الإبراهيمي إبان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

حيث تطرقت إلى الحديث عن سيرة الشيخ، ثم رصدت مجموعة من أقوال معاصريه وإشادتهم بخصاله الحميدة، ثم خصصت جزءا هاما من هذا البحث للحديث عن فكره الإصلاحي الذي تبناه، وذلك من خلال دعوته وإصراره على التعليم، وبناء وتشييد المدارس، وإنتاج الكتب المدرسية في الجزائر دون الحاجة إلى اقتنائها من الخارج.

وكذا حث المعلمين على التحلي بمكارم الأخلاق ليكونوا خير قدوة للأجيال الناشئة، بالإضافة إلى حرصه على تعليم فئة الكبار.

الكلمات المفتاحية: *محمد البشير الإبراهيمي؛ التربية؛ الإصلاح؛ التعليم؛ الجزائر.*

Abstract: This research aims to highlight the educational and reform role played by Sheikh Mohamed Al-Bashir Al-Ibrahimi during the French occupation of Algeria.

I discussed the biography of the Sheikh, then I monitored a collection of the words of his contemporaries and praised them for his good qualities, and then devoted an important part of this research to talking about his reform idea, through his call and insistence on.

He also urged teachers to be ethical to set an example for younger generations, as well as his keenness to educate the adult group.

***Keywords**: Mohamed Al-Bashir Al-Ibrahimi; Education; Reform; education; Algeria.*

* **المؤلف المرسل**

مقدمة:

سعى المستعمر الفرنسي إبان احتلاله للجزائر إلى طمس معالم الهوية الوطنية، ونشر الجهل والتخلف في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال محاربة المدارس والكتاتيب لأنه كان يدرك مدى خطورتها، فهي تنشر الوعي والعلم وتنير عقول وقلوب الأمة، وفي ذلك خطر جسيم على مصالح المستعمر.

لذلك هبت فئة من العلماء والمصلحين الجزائريين لمحاربة تلك الخطط الجهنمية، وذلك من خلال توعية الشعب الجزائري وتوجيه النشء إلى الطريق الصحيح. فتشكلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين من ثلة من الرجال العظماء الصالحين الذين أوفوا بما عاهدوا الله عليه، وعلى رأس أولئك الشيخ المصلح محمد البشير الإبراهيمي الذي كان له أثر إصلاحي بارز خلده التاريخ على مر العصور، فقد حارب بقلمه وأفكاره النيرة الإصلاحية تلك الخطط الدنيئة.

فهو أحد عظماء الجزائر يشهد له التاريخ بتلك العظمة، وشهد له أقرانه بذلك أيضا، قال الشيخ العربي التبسي- رحمه الله- في وصفه: "إن الإبراهيمي فَلْتَةٌ من فَلْتَاتِ الزمان، وأن العظمة أصلٌ في طبعه". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 16)

1- سيرة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي:

وُلد الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بقرية "رأس الوادي" قرب مدينة سطيف بالشرق الجزائري في 14يونيو عام1889م، ونشأ في بيت كريم من أعرق البيوت الجزائرية.

أتم حفظ القرآن الكريم على يَدَيْ عمه الشيخ "المكي الإبراهيمي"؛ الذي كان عالما آنذاك بعلوم النحو والصرف والفقه في الجزائر، فعُني بابن أخيه عناية فائقة وفتح له أبوابا كثيرة في العلم. فحفظ الشيخ "البشير الإبراهيمي" قدرا كبيرا من متون اللغة، وعددا من دواوين فحول الشعراء، ووقف على علوم البلاغة والفقه والأصول. ولما مات عمه تصدر هو تدريس ما تلقاه على يديه لزملائه في الدراسة، وكان عمره آنذاك أربعة عشر عاما.

ولما بلغ الثانية والعشرين من عمره قصد المدينة المنورة ليلحق بأبيه الشيخ "السعدي الإبراهيمي" فرارا من ويلات الاحتلال الفرنسي، ونزل في طريقه بالقاهرة، وكان يحضر بعض دروس علماء الأزهر الشريف، كما التقى بالشاعرين الكبيرين "أحمد شوقي" و"حافظ إبراهيم".

وعندما استقر بالمدينة المنورة درس فيها على أيدي كبار العلماء الوافدين من كل أنحاء العالم الإسلامي علوم التفسير والحديث، والفقه، والتراجم، وأنساب العرب، وأدبهم، ودواوينهم، ثم أصبح يُلقي الدروس للطلبة في الحَرَمِ النبوي.

وفي أثناء إقامته بالمدينة المنورة التقى بالشيخ "عبد الحميد بن باديس" الذي ذهب لأداء فريضة الحج، وقد ربطت بينهما رابطة المودة ووحدة الهدف برباط وثيق، وأخذا يتطلعان لوضع خطة تبعث الحياة في الأمة الإسلامية في الجزائر، وانضم إليهما الشيخ "الطيب العُقْبي"- وهو عالم جزائري سبقهما في الهجرة إلى المدينة-، فالتقى الثلاثة في أيام متصلة ومناقشات جادة حول وضع الجزائر وسُبل النهوض بها، وهناك وضعوا الأُسس الأولى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. (الإبراهيمي، 1997، صفحة 10، 12)

2- آثاره:

توفي الشيخ البشير الإبراهيمي في 20 مايو عام 1695م مخلفا إرثا فكريا دسما، نذكر منه: (الإبراهيمي، 1997، صفحة 9، 10)

- عيون البصائر وهي مجموعة مقالاته التي نشرت في جريدة البصائر.
- النقابات والنفايات في لغة العرب؛ وهو أثر لغوي يجمع كل ما هو على وزن "فِعَالَة" من مأثور الشيء ومرذوله.
- أسرار الضمائر العربية.
- التسمية بالمصدر.
- الصفات التي جاءت على وزن "فُعْل".

- الاطراد والشذوذ في العربية.
- رسالة مخارج الحروف.
- رواية كاهنة الأوراس، تعتبر من النثر الجزائري وهي غير مطبوعة.
- الملحة عبارة عن أرجوزة نظمها في المنفى.
- فصيح العربية من العامة الجزائرية.
- أرجوزة تكونت من ستة وثلاثين ألف بيت من الشعر ضمنها مختلف تقاليد الشعب الجزائري وعاداته.
- وقد طُبعت أخيرا مجموعة من مؤلفاته في خمسة مجلدات جمعها ابنه الدكتور "أحمد طالب الإبراهيمي" بعنوان: "آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي".

3- الشيخ الإبراهيمي في عيون معاصريه:

يقول الأستاذ محمد خمار في محاضرته عنوانها: لمحات إنسانية من حياة الإمام الإبراهيمي: "كان الشيخ الإبراهيمي رحمه الله بحرا في العلوم والمعارف، من ذلك أنه حينما قدم إلى القاهرة عام 1952 كان من ضمن البرنامج الذي وُضع له زيارة كلية الآداب بجامعة القاهرة، فدخل إلى عدة أقسام دراسية في اللغة والتاريخ وعلم الاجتماع؛ فكان كلما دخل قسما وطُلب إليه أن يقول كلمة يأخذ رأس موضوع الدرس من الدكتور المحاضر ويتحدث فيه بعذوبة واستفاضة وفصاحة كمن يغرف من بحر حديث العالِم المتعمق بما حير وأدهش الأساتذة والطلبة الذين تعودوا على التخصص الضيق وضرورة مراجعة معظم الأساتذة للمصادر والاسترشاد بالمذكرات قبل إلقاء المحاضرة وأثناءها". (مجموعة كتاب، 1985، صفحة 20، 353)

يقول الدكتور محمد فاضل الجمالي أستاذ في الجامعة التونسية (العراق): "للشيخ البشير آراء في التربية الإسلامية يحتاج إليها عالمنا الإسلامي في كل أرجائه".

ويقول أيضا: "حضرت في خريف سنة 1951 اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة المنعقد في "قصر شاو" في باريس بوصفي رئيسا للوفد العراقي، وانتخبت نائبا لرئيس الجمعية العمومية في تلك السنة. نزلت في فندق "كريون" الشهير، وذات يوم زارني وفد جزائري يرأسه شيخ جليل هو العلامة المجاهد الشيخ البشير الإبراهيمي، وكان الشيخ رحمه الله يجمع بين البيان الساحر والحجة الدامغة والدعابة المستظرفة. (الإبراهيمي، 1997، صفحة 57)

كتب عالِم الشام ومحققه الأستاذ الكبير محمد بهجة البيطار مقالا تأبينيا للشيخ البشير الإبراهيمي كعضو في المجمع، وكعالم مجاهد، وكأستاذ لأجيال من الشباب في المشرق وفي المغرب، وجاء في المقال قوله: "...وقد كان لنعيه بدمشق رنة أسف وحزن شديدين عند عارفي فضله وأدبه، إذ كان قضى مدة دعي فيها إلى تدريس اللغة والأدب في (تجهيز دمشق) فكان المجلى في دروسه، وتخرج عليه عدد وافر كان لهم أثر ظاهر في مجتمعنا العربي، ومنهم الدكتور (جميل صليبا) زميلنا في المجمع العلمي، وهو أحد المعجبين بأدب الأستاذ الإبراهيمي (الإبراهيمي، 1997، صفحة55)

4- الدور الإصلاحي:

لقد سار الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في منهجه الإصلاحي على سمت أستاذيه الأفغاني ومحد عبد-رحمهما الله-، فقد جعل الأولوية للإصلاح الديني والعلمي والتعليمي. (عمارة، د.ت، صفحة 31)

4-1. الدعوة إلى التعليم:

قال الشيخ: "إن التعليم عند الأمم التي عرفت الحياة معدود في المقومات التي هي رأس مال الوطن،...إن التعليم فوق الأحزاب وفوق الحزبية وأشرف منهما ولأنه رأس مال الأمة، وذخيرة الوطن، وهما مقدسان عند الأحزاب التي تحترم أممها وأوطانها". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 237) وقد نادى الشيخ بتعميم التعليم لمحاربة الأمية التي

تنخر جسد الأمة الجزائرية في ذلك الوقت، فينتشر الجهل والظلام، وقد شبهها بالوثنية لاشتراكها في بعث الفساد والابتعاد عن الصواب وانتشار التخلف، وقد أوكل مهمة محاربة الأمية التي اعتبرها مرضا نفسانيا لا تداوى إلا بما يوافق المزاج الخاص، أوكل تلك المهمة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، فقال: "أما الصغار، فإن المصل الواقي لهم من هذه العلة هي تلقينهم مبادئ القراءة والكتابة من الصغر. وأقل ما يجب على الجمعية في هذا السبيل الوصايا والتحذيرات المؤكدة لآباء الناشئين لئلا يتراخوا أو يفرطوا في هذا الواجب. ثم عناية خاصة مضاعفة بالتعليم الذي تقوم به الجمعية، يكون أساسه والقصد منه رفع الأمية وحماية الناشئة منها. وكلنا يعلم أن تعميم التعليم بقدر المستطاع قطع لانتشار الأمية وتضييق لدائرتها". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 205)

ولم يهل الشيخ فئات الكبار ممن فاته قطار التعليم، وأقصد محو الأمية عند الكبار، فهو يرى بأن هذه الفئة أحق بالشفقة من فئة الصغار، فأوكل مهمة تعليمهم لأفراد الجمعية، ويتجلى ذلك من قوله: "وأهم ما تعمله الجمعية في حق هؤلاء هو الجهود الفردية، فيجب أولا أن تتقدم لكل أعضائها العاملين وتأخذ عليهم عهد الله وميثاقه على أن يعلم كل واحد منهم أميا أو أكثر من أقاربه مبادئ الكتابة والقراءة والعمليات الأربع في الحساب، ويحفظه سورا من القرآن على صحتها. وتتوسل الجمعية لهذا بطبع حروف الهجاء مركبة ومفردة على صحائف من المقوى وبطبع الأرقام الحسابية كذلك، وبطبع سور من القرآن بالحرف الغليظ، وبطبع جمل تتضمن معاني مستقلة في العبادات والعقائد والفرائض". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 206)

4-2. الدعوة إلى بناء المدارس:

التعليم في نظر الشيخ الإبراهيمي نوع من الجهاد، والمدارس ميادين الجهاد، ويعتبر المعلمين مجاهدين يستحقون أجر الجهاد، لأن التعليم عدو الاستعمار الألد. لقد كان الإمام يدرك أن تحرر الجزائر من الاستعمار لن يتم إلا إذا هيئت وأعدت وسيلته، وتتمثل

الوسيلة في العلم، قال في هذا الشأن: "فهذه الجهود الجبارة التي تبذلها جمعية العلماء في سبيل العربية والإسلام والتعليم كلها استعداد للاستقلال، وتقريب لأجله". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 21)

وقال أيضا: "ومدارس، ما مدارس، مهدها للعلم والإصلاح مغارس، ونصبها في نحو المبطلين حصونا ومتارس، وشيدا للحق والفضيلة مرابط ومحارس". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 55)

وقال أيضا: "أيها الإخوان: إن الاستعمار ينظر إلى مدارسكم بعين الغضب، فهل أنتم ناظرون إليها بعين الرضا، ومقدمون إليها ما ينشأ عن الرضا من تأييد والتفاف واستماتة في الدفاع عنها؟" (الإبراهيمي، 1997، صفحة 433)

ثم يواصل نصحه قائلا: "إنه جاد في قتل لغتكم، فهل أنتم جادون في إحيائها؟". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 433)

فكر الإمام الإبراهيمي في تأسيس معهد يكون عنوان مرحلة جديدة في جهاد الشعب الجزائري الحضاري يستكمل فيه أولئك التلاميذ الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائي بمدارس الجمعية، فاعترض بعض العلماء من جمعية العلماء المسلمين، بحجة أن الزمن غير مناسب للشروع في تنفيذ تلك الفكرة نظرا لحالة الأمة المالية المتأزمة، وتوالي الأزمات عليها. لكن الشيخ ظل متمسكا بفكرته، فتحققت أعجوبة من أعاجيب الفجاءة، وتم تأسيس المعهد وأطلق عليه اسم الإمام ابن باديس. (الإبراهيمي، 1997، صفحة 19)

وهنا نستشف قوة الإرادة وحسن التخطيط والتصميم على التشبث بتحقيق المشاريع والأفكار الطموحة الساعية إلى النهوض بالأمة وتطويها في زمن صعب جدا.

ثم سعى الشيخ الإبراهيمي إلى ربط هذا المعهد الفتي بجامع الزيتونة، وله في ذلك هدفان يبغي تحقيقهما:

1. إيجاد علاقة ثقافية علمية بين المؤسسات العلمية العربية.

2. تمكين حاملي شهادة المعهد من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية في المشرق العربي، لاستكمال تحقيق هدف أعظم سطره الشيخ يتمثل في توجيه النوابغ إلى استكمال معلوماتهم في جهة أخرى غير جامع الزيتونة.

وقد كان الإمام سهر على رعاية ذلك المعهد رغم انشغالاته الكثيرة، فكان يزوره باستمرار، ويسهر على حسن تسييره، ويذلل ما يعترض سبيله من عقبات، وذلك من خلال توفير الإمكانات، واختيار الكفاءات. ولم يكتف بما يبذله من مجهود شخصي، فأسس للمعهد حركة سمهاها: "حماة المعهد". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 20)

4-3. تكوين لجنة التعليم العليا:

أنشئت هذه اللجنة في13سبتمبر 1948م، أنشأها الشيخ الإبراهيمي رفقة إخوانه قادة جمعية العلماء المسلمين، وكانت عبارة عن وزارة تربية شعبية، أسندت إليها مهمة وضع البرامج، وتقرير كتب الدراسة، وإصدار اللوائح التنظيمية، وتعيين المعلمين، ووضع الدرجات لهم وترقيتهم، واختيار المفتشين، وتنظيم الملتقيات التربوية والندوات البيداغوجية لمناقشة قضايا التعليم، وتحسين نوعيته ورفع مستواه. وهذا دليل قاطع على مدى التطور الذي أحرزته الجمعية، وعلى الروح التنظيمية التي أصبحت تطبع أعمالها الإصلاحية. (الإبراهيمي، 1997، صفحة 23)

4-4. إنشاء الشهادة الابتدائية:

تعتبر فكرة إنشاء هذه الشهادة امتداد للإنجازات العظيمة التي حققتها جمعية العلماء المسلمين، فقد كتب في الركن الأيمن عبارة "الشعب الجزائري"، وكتب تحتها "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وتحتها كتبت: "لجنة التعليم" وهي الهيئة التنفيذية لسياسة الجمعية في ميدان التربية والتعليم، والتي أطلق عليها الشيخ عبد الرحمن شيبان اسم: "وزارة تربية شعبية". أما في الركن الأيسر فيوجد رسم لمدرسة يعلوها لواء مسطور عليه: "الإسلام-العربية-الجزائر"، وفي هذا إشارة إلى ثلاثية الشعب الجزائري المقدسة

المعارضة لسياسة التنصير، والفرنسة اللغوية، والإدماج السياسي للشعب الجزائري في الدولة الفرنسية. (الإبراهيمي، 1997، صفحة 23)

4-5. الدعوة إلى إخراج الكتب المدرسية:

دعا الشيخ الإبراهيمي المعلمين إلى تأليف الكتب المدرسية لمتعلمي المدارس الابتدائية، لأنه لا يمكن جلبها من مصر لأسباب كثرة، فقال: "يسرنا من أبنائنا المعلمين في هذه المدارس أن يشاركونا في تخفيف هذا العبء، وفي سد جانب من هذا النقص، وأن يقوموا باستغلال تجاربهم الخاصة في التعليم وجهودهم المفيدة فيه، فيخرجوها كتبا مدرسية، بعد أن كانت تلقينا". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 338)

وقد أشاد الإبراهيمي بتجربة الشيخين الطاهر بكارى مدير مدرسة الصادقية ورفيقه الشيخ المولود طياب وافتخر بهما أيما افتخار من خلال تأليفها لكتاب مدرسي صغير لتعليم ألف باء وزيناه بصور لطيفة، وعنوناه بجملتين: "نقرأ ونكتب" من أجل غرس حب القراءة والكتابة في نفوس المتعلمين الصغار.

فالشيخ يشجع مؤلفي الكتب المدرسية ويحفزهم على ذلك، ويوصيهم بضرورة الإتقان، فيقول: "والكتاب محاولة أولى، نرجو أن تكون مشجعة للمؤلفين ولإخوانهم المعلمين بمدارس جمعية العلماء على متابعة التأليف المدرسي، ومراعاة الإتقان فيه، وبنائه على التجارب من جهتهم، والاستعدادات من جهة تلامذتهم، فنكون قد استفدنا فائدتين: التحقيق لتوحيد التعليم كما نرجوه ونعمل له، والاستغناء عن كثير مما نحتاج إليه اليوم فلا نجده". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 338)

4-6. الدعوة إلى توحيد البرنامج:

دعا الشيخ الإبراهيمي إلى توحيد البرنامج لأن في ذلك توحيد للتربية والتعليم حتى ينشأ ذلك الجيل مطبوعا بطابع واحد في لسانه وبيانه وقلمه وفي تفكيره، وفي آرائه في الحياة ونظرته إليها وأحكامه عليها. (قرود، 2000، صفحة 181، 190)

4-7. دعوة المعلمين إلى التحلي بمكارم الأخلاق:

قال الشيخ: "احرصوا على أن يكون ما تلقونه لتلاميذكم من الأقوال، منطبقا على ما يرونه ويشهدونه منكم من الأعمال؛ فإن الناشئ الصغير مرهف الحس، طُلَعَة إلى مثل هذه الدقائق التي تغفلون عنها، ولا ينالها اهتمامكم؛ وإنه قوي الإدراك للمعايب والمالات، فإذا زينتم له الصدق، فكونوا صادقين، وإن حسنتم له الصبر، فكونوا من الصابرين؛ واعلموا أن كل نقش تنقشوه في نفوس تلامذتكم من غير أن يكون منقوشا في نفوسكم فهو زائل...ألا إن رأس مال التلميذ هو ما يأخذه عنكم من الأخلاق الصالحة بالقدوة، وأما يؤخذ عنكم بالتلقين من العلم والمعرفة فهو ربح وفائدة". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 264)

وفي وصية قدمها للمعلين الذين اشتغلوا اضطرارا بالتعليم قال: "اعرفوا كيف تدخلون من باب التعليم إلى العلم، ومن مدخل القراءة إلى الفهم؛ وتوسعوا في المطالعة يتسع الاطلاع، ولا يصدنكم عن أن يستفيد القاصر منكم من الكامل، والكامل ممن هو أكمل منه" (الإبراهيمي، 1997، صفحة 268). ثم يضيف قائلا: "إن حاجتنا إليكم هي أن تنقذوا هذا الجيل الناشئ من الأمية التي ضربت بالشلل على مواهب آبائهم...وأن تزينوا إليهم العربية، وتزينوها في قلوبهم...وأن تزرعوا في نفوسهم حب العلم والمعلم، وحب الأب والأم، وحب بعضهم بعضا، وحب الله ورسوله والإسلام". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 268)

4-8. تعليم الكبار:

لم يهمل الشيخ الإبراهيمي تعليم فئة الكبار، بل حرص على الاهتمام بهذه الشريحة من المجتمع وأخذها حقها من التعليم، قال في هذا الشأن: "...رجعنا البصر إلى الكبار الذين فاتهم سن التعليم بحكم أعمارهم وشلت الأمية مواهبهم. وهذا القسم أحق بالشفقة والرحمة من سابقه، وأهم ما تعمله الجمعية في حق هؤلاء هو الجهود الفردية، فيجب أولا

أن تتقدم لكل أعضائها العاملين وتأخذ عليهم عهد الله وميثاقه على أن يعلم كل واحد منهم أميا أو أكثر من أقاربه مبادئ الكتابة والقراءة والعمليات الأربع في الحساب، ويحفظه سورا من القرآن على صحتها". (الإبراهيمي، 1997، صفحة 206)

خاتمة:

من خلال هذا البحث توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

- الشيخ البشير الإبراهيمي أحد أهم أعلام الجزائر وعضو بارز في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سعى دوما للدفاع عن وطنه بقلمه وأفكاره الإصلاحية المحاربة للفساد الفرنسي الذي كان ينخر الوطن ويضلل الأمة لتحيد عن جادة الصواب.
- التربية والتعليم من القضايا الكبرى التي استولت على بال الشيخ واسترعت اهتمامه، لأنه كان يدرك حق الإدراك أن العلم هو السراج الذي ينير درب الأمة، وهذا ما كان يسعى المستعمر لطمسه ليتمكن من الاستيلاء على ألباب الجزائريين فيصبحون لقمة صائغة يسهل التحكم فيه وتوجيهها الوجهة التي يريدها.
- حرص الشيخ الإبراهيمي على حث المعلمين على التحلي بمكارم الأخلاق والشيم الفاضلة ليكونوا خير قدوة يقتدي بها النشء، فيتكون جيل صالح وهذا مبلغ حلم الشيخ.
- السعي إلى غرس الأخلاق الحميدة في نفوس النشء لتكوين جيل متمسك بمبادئه وقيمه الإسلامية السمحاء والاعتزاز بهويته ولغته ووطنه.

قائمة المراجع:

أحمد طالب الإبراهيمي. (1997). *آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي* (المجلدات 1-2-3). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

مجموعة كتاب. (1985). *الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بأقلام معاصريه*، (ط1-2). الجزائر: شركة دار الأمة، وزارة الثقافة والسياحة.

محمد عمارة. (د.ت). *الشيخ محمد البشير الإبراهيمي إمام في مدرسة الأئمة* (د.ط). مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

محمد قرود. (2000). مظاهر الفكر التربوي والإصلاحي عند الشيخ محمد البشير الإبراهيمي كنموذج. *مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية* (العدد6).